

51 من 04/شرح عمدة الأحكام/ الحج/حديث/ امرهم النبي ان يرملوا الأشواط الثلاثة ./ الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة. فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنتين. ولم - [00:00:01](#) امنعهم ان يرموا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم نعم وهذا ايضا من ما يفعله القادم الى مكة داخل الى مكة حاجا او معتمرا انه في طواف العمرة اذا كان متمتعا - [00:00:25](#) او طواف القدوم اذا كان قارنا او مفردا فانه يرمل بالاشواط الثلاثة الاولى يضمن والرمل هو الاسراع في المشي مع تقارب الخطى اظهارا للقوة اظهارا للقوة والجلد والسبب في ذلك - [00:00:49](#) انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في عمرة القضاء التي بعد الحديبية الرسول صلى الله عليه وسلم جاء عام الحديبية هو واصحابه معتمرين فصدهم المشركون وحصل مداورات وكادت الحرب ان تثور - [00:01:14](#) بالنهاية جرى الصلح بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين على ان يرجع الرسول واصحابه من هذا العام وان يخلوا لهم البيت من العام القادم يخلونهم البيت من العام القادم يعتمرون مقاضاة - [00:01:34](#) مقاضاة للعمرة التي رجعوا عنها. وليس القضاء معناه قضاء العمرة الفائتة وانما هو من باب المقاضاة مع المشركين ولذلك تسمى عمرة القضية وعمرة القضاء يعني المقاضاة فلما علموا ان جاء موعد قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه تحدث المشركون - [00:01:57](#) الذين يريدون احتقار المسلمين والتقليل من شأنهم كعادة الكفار في كل زمان ومكان. الكفار يحتقرون المسلمين ويقللون من شأنهم دائما وابدا قالوا يقدم عليكم قوم لان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:02:30](#) قد وهنتهم يعني اضعفتهم هم ما يثرب والحمى مرض يصيب اه الناس بسبب بعض البقاع وكانت المدينة مشهورة بالحمى كانت مشهورة بالحمى في ذاك الوقت لكن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا بنقل حماها الى الجحفة - [00:02:54](#) لما هاجر اليها دعا صلى الله عليه وسلم ربه ان ينقل حماها الى الجحفة قالوا يقدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب. ويثرب هي المدينة هذا اسمها في الجاهلية اسمها في الجاهلية يثرب - [00:03:21](#) قيل انها سميت باسم الشخص الذي اسسها اسمه يثرب فسميت باسمه فهذا في الاصل اسم شخص وقيل يثرب من التثريب وهو اللوم يثرب من التثريب وهو اللوم والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تسميتها بيثرب - [00:03:40](#) وانما المشركون هم الذين يقولون يثرب او المنافقون او المنافقون يسمونها يثرب استنقاصا لها واذا قال الطائفة منهم يعني من المنافقين يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا هذا في غزوة الخندق يخذلون المسلمين - [00:04:05](#) يا اهل يثرب ما قالوا يا اهل المدينة قالوا يا ليتني فلا يسميها يثرب الا الكفار او المنافقون اما المسلمون فيسمونها المدينة النبوية المدينة النبوية او دار الهجرة يسمونها دار الهجرة او المدينة النبوية او طيبة كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم طيبة - [00:04:27](#) او طابة فيسمونها بهذه الاسماء دار الهجرة المدينة النبوية طيبة طابة ولا يسمونها بيثرب يسمونها الان المدينة المنورة المنورة هذا اسم محدث. اسم محدث سمى المدينة النبوية لانه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

احسن من تسميتها المنورة قالوا يقدم عليكم غدا قوم وهنتهم حمى يثرب. فاجتمعوا اجتمع المشركون من الناحية الشمالية من الكعبة. اجتمعوا ينظرون لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم ودخلوا في الحرم يشوفونه المرطى هذول - [00:05:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه الله بهذه المقالة فامر اصحابه ان يظهروا القوة والجلد حتى يغيظ الكفار فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة حتى يغيظ الكفار فلما رأوهم الكفار يرملون قالوا هؤلاء اقوى من الغزلان - [00:05:48](#)

لما رأوهم يرملون قالوا هؤلاء اقوى من الغزلان فانفى كيدهم وابطل الله كيدهم. فكانوا يرملون ما بين اه فكانوا يرملون الاشواط الثلاثة الاولى من الطواف الاول اما طواف عمرة او طواف القدوم من الطواف الاول - [00:06:13](#)

لاجل اغاظة المشركين وكانوا يمضون بين الركنتين اليمانيين لانهم يغيبون عن الكفار في الجهة الجنوبية يغيبون عن انظار الكفار الا يرونهم؟ فالرسول صلى الله عليه وسلم اراد الرفق بهم فسمح لهم بالمشي بين الركنتين - [00:06:40](#)

لما صاروا يغيبون عن انظار الكفار هذا هو اصل الرمي انه لاغاظة المشركين ودفع مقالته فبقي سنة في الطواف الى ان تقوم الساعة تذكرنا لاحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

واصحابه وابقاء على هذا العمل الجليل وتأسيسا بالرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. بل بقي الرمل الى ان تقوم الساعة. والرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رملوا في حجة الوداع. رملوا في حجة الوداع. فدل على استمرار الرمل - [00:07:25](#)

او لم ينقطع عمرة القضاء وانما هو مستمر روي انهم رملوا من الحجر الى الحجر في حجة الوداع وروي انهم رملوا ما بين امشوا ما بين الركنتين كما في عمرة القضاء - [00:07:49](#)

على روايتين فهذا فيه الخلاف هل الرمل من الحجر الى الحجر او هو الى ما بين الركنتين اليمانيين الى ما بين الركنتين اليمانيين وعلى كل حال هو سنة حتى لو ما رمل فطوافه صحيح لكن اذا رمى فهو اكمل - [00:08:08](#)

اكمل للطواف فهو من مكملات الطواف المستحبة من مكملات الطواف المستحبة اما في طواف الافاضة وطواف التطوع وطواف الوداع فلا يشرع الرمل انما هذا في الطواف الاول حينما يقدم المعتمر او الحاج - [00:08:31](#)

فانه يرمل في الاشواط الثلاثة واما الاربعة الباقية فانهم يمضون. قال الراوي ما منعهم من من الرمل في الاشواط الباقية الابقاء عليهم يعني الرفق بهم. لانهم لو رملوا كل سبعة - [00:09:00](#)

يتعبهم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم رفق بهم لاجل يبقي عليهم قوتهم. وحصل المقصود لما رأوهم في الاشواط الثلاثة اندحروا وحصل المقصود فهذا الحديث فيه اولا مشروعية الرمل في الطواف الاول حين يقدم الانسان معتمرا او حاجا - [00:09:22](#)

واما في الاطوفة الباقية فليس فيها رمل ثانيا في الحديث دليل على ان الرمل انما هو في الاشواط الثلاثة الاول لا في الاربعة الباقية ثالثا فيه انه يمضي بين الركنتين - [00:09:51](#)

اليمانيين يمضي بين الركنتين اليمانيين رابعا في الحديث مشروعية اظهار القوة ان المسلمين يظهرون القوة امام الاعداء ولا يظهرون الظعف بل يظهرون القوة لاغظتهم وارهابهم كما قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - [00:10:12](#)

اخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ففيه ان المسلمين يرهبون العدو باظهار القوة لاظهار القوة واعداد العدة ولا يضعفون امام العدو ويرون العدو ضعفهم. واما الارهاب المعروف الان اللي هو العدوان هذا لا يجوز لا على الكفار ولا - [00:10:46](#)

على المسلمين الارهاب الذي هو الاعتداء هذا لا يجوز. حرام لا على الكفار ولا على المسلمين. قال جل وعلا ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدي ولا يجرمنكم شأن قوم - [00:11:11](#)

على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى الارهاب المعروف اللي هو التخريب اليوم وقتل المستأمنين والمعاهدين هذا هذا حرام كبيرة من كبائر الذنوب. قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يره رائحة - [00:11:29](#)

الجنة رواه مسلم فلا يجوز الارهاب المعروف الان هذا من فعل الجاهل او من فعل الاعداء للاسلام وليس هو في مصلحة الاسلام ولا المسلمين. انما المقصود الارهاب الذي ليس فيه عدوان وانما فيه اظهار قوة - [00:11:51](#)

المسلمين فيه اظهار قوة المسلمين من غير عدوان. هذا هو المطلوب. نعم. احسن الله اليك يقول السائل من ان من اين يبدأ الرمل؟ ومن واين ينتهي؟ ارجو التوضيح يبدأ من الحجر الاسود وينتهي بالركن اليماني - 00:12:14

الركن اليماني ويمشي بين الركنين نعم احسن الله اليك يقول السائل اذا كان الرجل معه نساء هل يرملن معه؟ هل ايش؟ لا النساء ما ترمل نساء ضعيفات النساء ما ترمل ولا المريض الرجل المريض او كبير السن اللي ما يقدر ما يضمن. لان الاقوياء فقط. نعم -

00:12:35